

لسان العرب

(رهن) الرَّهْنُ معروف قال ابن سيده الرَّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أُخذ منه يقال رَهَنْتُ فلانا دارا رَهْنًا وارْتَهَنْتُهُ إذا أَخَذَهُ رَهْنًا والجمع رُهُونٌ ورِهَانٌ ورُهُونٌ بضم الهاء قال وليس رُهُونٌ جمع رِهَانٍ لَأَنَّ رِهَانًا جمع وليس كل جمع يجمع إلا أَنْ ينص عليه بعد أَنْ لا يحتمل غير ذلك كأَكْلَابٍ وَأَكَالِبٍ وَأَيَدٍ وَأَيَادٍ وَسُقْيَةٍ وَأَسَاقٍ وحكى ابن جنى في جمعه رَهِينٌ كَعَبِيدٍ وَعَبِيدٍ قال الأَخْفَشُ في جمعه على رُهُونٍ قال وهي قبيحة لِأَنَّهُ لا يجمع فَعُولٌ على فُعُولٍ إلا قليلا شاذًّا قال وذكر أَنَّهُم يقولون سَقْفٌ وَسُقْفٌ قال وقد يكون رُهُونٌ جمعا للرِهَانِ كَأَنَّهُ يجمع رَهْنًا على رِهَانٍ ثم يجمع رِهَانًا على رُهُونٍ مثل فِرَاشٍ وفُرُشٍ والرَّهْنُ هينة واحدة الرَّهْنُ هائن وفي الحديث كل غلام رَهِينَةٌ بعقيقته الرَّهْنُ هينة الرَّهْنُ والهَاءُ للمبالغة كَالشَّيْءِ تَمُّمٌ ثم استعملوا في معنى المَرَهُونِ فقيل هو رَهْنٌ بكذا ورَهِينَةٌ بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أَنْ العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهْنِ في يد المُرْتَهِنِ قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأَجُودُ ما قيل فيه ما ذهب إليه أَحْمَدُ بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أَنَّهُ إِذَا لم يُعَقِّقْ عَنْهُ فمات طفلا لم يَشْفَعْ فِيهِ والديه وقيل معناه أَنَّهُ مرهون بأَذَى شَعْرِهِ واستدلوا بقوله فَأَمْرِي طُؤًا عَنْهُ الأَذَى وهو مَا عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحْمِ وَرَهْنَةٌ الشَّيْءُ يَرَهْنُهُ رَهْنًا وَرَهْنَةٌ عِنْدَهُ كِلَاهِمَا جَعَلَهُ عِنْدَهُ رَهْنًا قال الأَصْمَعِيُّ ولا يقال أَرَهَنْتُهُ وَرَهْنَتْهُ عِنْدَهُ جَعَلَهُ رَهْنًا بدلا منه قال أَرَهَنْتُهُ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهَنْتُهُ بَنِيَّ أَرَادَ أَرَهَنْتُهُ أَنَا بَنِيَّ كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ وَزَعَمَ ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ وَأَرَهَنْتُهُ الشَّيْءَ لَغَةً قَالَ هَمَّامُ بْنُ مَرْثَدَةَ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّكَلَوِيِّ فَلَمَّا خَشِيتُ أَطَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكَا غَرِيبًا مُقِيمًا بَدَارِ الْهَوَانِ أَهْوُونَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكًا وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُوْدَ إِنِّي عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَرَهْنَتَهُ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكَا كَمَا تَقُولُ قَمْتُ وَأَصْرُكَ عَيْنُهُ قَالَ ثَعْلَبُ الرَّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَى أَرَهَنْتُهُمْ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنَتْهُ وَأَرَهَنْتُهُ إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ رَوَاهُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكَا عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ بِفَعْلِ مُسْتَقْبَلٍ عَلَى فَعْلٍ مَاضٍ وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ قَمْتُ وَأَصْرُكَ وَجَهَّهَ وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْوَاوَ حَالٌ فَيَجْعَلُ أَصْرُكَ حَالًا لِلْفَعْلِ الْأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى قَمْتُ صَاكِبًا وَجَهَّهَ أَي تَرَكْتَهُ مُقِيمًا عِنْدَهُمْ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الرَّهْنِ لِأَنَّهُ لا يُقَالُ أَرَهَنْتُ الشَّيْءَ وَإِنَّمَا يُقَالُ رَهْنَتْهُ قَالَ وَمَنْ رَوَى وَأَرَهَنْتُهُمْ

مالكاً فقد أخطأ قال ابن بري وشاهد رَهَنْتَهُ الشَّيْءَ بيت أُحْيِيحَةَ بن الجُلَّاحِ
يُرَاهِنُنِي فَيَرُهَنْتُنِي بِنِيهِ وَأَرُهَنْتُهُ بِنَدِيٍّ بِمَا أَقُولُ وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى آلِيَّتُ لَا
أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا رُهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا حَتَّى يُفْعِدَكَ مِنْ بِنِيهِ
رَهْنَةً نَعَشُ وَيَرُهَنْكَ السِّمَّكَ الْفَرَقْدَا وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ رَهْنٍ عَلَى
رُهْنٍ وَأَرُهَنْتُهُ الثُّوبَ دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَرُهَنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَهَنْتُهُ لِسَانِي لَا
غَيْرَ وَأَمَّا الثُّوبُ فَرَهَنْتُهُ وَأَرُهَنْتُهُ مَعْرُوفَتَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُحْتَدَبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ
رَهْنِيهِ وَمُرْتَهَنُهُ وَارْتَهَنَ مِنْهُ رَهْنًا أَخَذَهُ وَالرَّهَانُ وَالْمُرَاهِنَةُ الْمُخَاطَرَةُ
وَقَدْ رَاهَنَهُ وَهُمْ يَتَرَاهِنُونَ وَأَرُهَنْتُوا بَيْنَهُمْ خَطَرًا بِدَلْوَا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ
الْقَوْمُ بِالْغَاثِ مَا بَلَغَ فَيَكُونُ لَهُمْ سَيْقَاً وَرَاهَنْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا مُرَاهِنَةَ خَاطِرَتِهِ
التَّهْذِيبُ وَأَرُهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا أَخْطَرْتَهُمْ خَطَرًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَرِهَانُ
مَقْبُوضَةٌ قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ فَرِهَانَ مَقْبُوضَةٌ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ
فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ قَالَ قَعْنَبُ بَانَتْ سَعَادُ
وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ وَغَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ وَقَالَ الْفَرَاءُ مِنْ قَرَأَ
فَرُهْنٌ فَهِيَ جَمْعُ رِهَانٍ مِثْلُ ثُمُرٍ جَمْعُ ثِمَارٍ وَالرَّهْنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ
وَالرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الرَّهْنُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَلْزَمُ يُقَالُ هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَيَّ دَائِمٍ مَحْبُوسٍ عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
كَلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا وَكُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ أَيُّ مُحْتَدَبَسٍ بِعَمَلِهِ
وَرَهِينَةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا وَقَالَ الْفَرَاءُ الرَّهْنُ يَجْمَعُ رِهَانًا مِثْلُ نَعْلٍ وَنِعَالٍ ثُمَّ
الرَّهَانُ يَجْمَعُ رُهْنًا وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهَنَ وَالْمُرَاهِنَةُ وَالرَّهَانُ الْمَسَابِقَةُ
عَلَى الْخَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ أَيُّ كَفِيلٍ قَالَ ابْنُ وَدَلَوَيٍّْ لَهَا
وَصَاحِبِي وَحَوْضَهَا الْأَفْيَحُ ذَا النَّصَائِبِ رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرُ الْكَاذِبِ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ إِنْ كَفَّي لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا أَيُّ أَنَا كَفِيلٌ لَكَ وَيَدِي لَكَ رَهْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ
الْكَفَالَةَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَرْءُ مَرُهُونٌ فَمَنْ لَا يُخْتَرَمُ بِعَاجِلِ الْحَتْفِ
يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ قَالَ أَرُهَنْ أَدَامَ لَهُمْ أَرُهَنْتُ لَهُمْ طَعَامِي وَأَرُهَيْتُهُ أَيُّ
أَدَمْتُهُ لَهُمْ وَأَرُهَيْ لَكَ الْأَمْرَ أَيُّ أَمَكْنُكَ وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ قَالَ وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ
وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّيْنُ وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ بَغِيرَ أَلْفٍ وَأَرُهَنْ بِالسَّلْعَةِ
وَفِيهَا غَالِي بِهَا وَبِذَلِكَ فِيهَا مَالُهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا قَالَ وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً قَالَ يَطْوِي ابْنُ
سَلَمَةَ بِهَا مِنْ رَاكِبٍ يُعْدَا عَيْدِيَّةً أَرُهَنْتُ فِيهِ الدَّانِيْرُ .

(* قوله « من راكب » كذا في الأصل والذي في المحكم في راكب وفي التهذيب عن) .

ويروى صدر البيت طَلَّاتٌ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةٌ وَالْعَيْدِيَّةُ إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

العيد والعيدُ قبيلة من مَهْرَة وإِبلُ مَهْرَة موصوفة بالنجابة وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أَرَهَنَ في كذا وكذا يُرَهِنُ إِرْهَاناً إذا أسلف فيه ويقال أَرَهَنْتُ في السلعة بمعنى أسلفت والمُرْتَهِنُ الذي يأخذ الرَهْنَ والشئِـمْرَهُونُ ورهين والأُنْثَى رَهِيْنَة والراهينُ الثابت وأَرَهَنَهُ للموت أسلمه عن ابن الأعرابي وأَرَهَنَ المِيتَ قَبْرًا ضَمَّـنَهُ إِيَّاهُ وإِنَّه لِرَهِيْنٍ قَبْرٍ وَبِئْسَ والأُنْثَى رَهِيْنَة وكل أَمْرٌ يُحْتَبَسُ به شَيْءٌ فَهُوَ رَهِيْنَة ومُرْتَهِنُهُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِيْنُ عَمَلِهِ وَرَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ أَقَامَ وَدَامَ وَطَعَامُ رَاهِنٍ مُقِيمٌ قَالَ الْخُبَيْرِيُّ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ وَقَهْوَةٌ رَاوُوقُهَا سَاكِبٌ وَأَرَهَنَهُ لَهُمْ وَرَهَنَهُ أَدَامَهُ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى التَّهْدِيبِ أَرَهَنْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا أَي أَدَمْتَهُ وَهُوَ طَعَامُ رَاهِنٍ أَي دَائِمٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى يَصِفُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا تَنْقَطِعُ لَا يَسْتَفْرِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بَهَاتٍ وَإِنْ عَلَّسُوا وَإِنْ نَهَلُوا وَرَهَنَ الشَّيْءُ رَهْنًا دَامَ وَثَبَتَ وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ وَأَرَهَنَ لَهُ الشَّرِبَ أَدَامَهُ وَأَثَبْتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ وَأَرَهَنَ لَهُمْ مَالَهُ أَدَامَهُ لَهُمْ وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُعَدٌّ وَالرَّاهِنُ الْمَهْزُولُ الْمُعْيِي مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ وَجَمِيعُ الدَّوَابِّ رَهَنَ يَرَهِنُ رُهُونًا وَأَنْشَدَ الأَمَوِيُّ إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ ابْنُ شَمِيلِ الرَّاهِنُ الأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ يُقَالُ رَكِبَ حَتَّى رَهَنَ الأَزْهَرِيُّ رَأَيْتُ بَخْطَ أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِيَّ جَارِيَةً أُرْهُونُ أَي حَائِضٌ قَالَ وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ السُّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا وَالرَّاهُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ وَهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُهْنَانُ مَوْضِعٌ وَرُهَيْنُ وَالرَّهِيْنُ اسْمَانُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لِأُمِّ الرَّهْيَانِ بَيْدِنَ الطُّبَّاءِ فَوَادِي عَشْرَ